نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(قد بان عنه جناحه عجبا له ... من جانح للعجز حلف جناح) .

(بين الرياض وقد غدا في مأتم ... وتخاله قد ظل في أفراح) .

(الغصن يمرح تحته والنهر في ... قصف تزجيه يد الأرواح) .

(وكأنما الأنسام فوق جنانه ... أعلام خز فوق سمر رماح) .

(لا غرو أن قامت عليه أسطر ... لما رأته مدرعا لكفاح) .

(فإذا تتابع موجه لدفاعه ... مالت عليه فظل حلف صياح) .

قال وقلت بمالقة متشوقا إلى الجزيرة الخضراء .

(يا نسيما من نحو تلك النواحي ... كيف با نور تلك البطاح) .

(أسقتها الغمام ريا فلاحت ... في رداء ومئزر ووشاح) .

(أم جفته فصيرته هشيما ... تركته تذروه هوج الرياح) .

(يا زماني بالحاجبية إني ... لست من سكر ما سقيت بصاحي) .

(آه مما لقيت بعدك من هم ... وشوق وغربة وانتزاح) .

(أين قوم ألفتهم فيك لما ... قرب الدهر آذنوا بالرواح) .

(تركوني أسير وجد وشوق ... ما لقلبي من الجوى من سراح) .

(أسلموني للويل حتى تولوا ... وأصاخوا ظلما لقول اللواحي) .

(أعرضوا ثم عرضوني لشوق ... ترك القلب مثخنا بجراح) .

(أسهر الليل لست أغفى لصبح ... أترى النوم ذاهبا بالصباح) .

(قد بدا يظهر النجوم حليا ... وهو من لبسة الصبا في براح) .

(مسبلا ستره منعم بال ... وجفوني من سهده في كفاح) .

(أيها الليل لاتؤمل خلودا ... عن قريب يمحو ظلامك ماح) .

(ويلوح الصباح مشرق نور ... فيه للمستهام بدء نجاح) .

(إن يوم الفراق بدد شملي ... طائرا ليته بغير جناح) .

(حالك اللون شبه لونك ماعزب ... عن عياني يا شبه طير انتزاح)